خلال لقاء في ردفان للوقوف أمام تداعيات عمليات البسط والتعدي على أملاك الدولة..

النوبي: الأمن في ردفان خط أحمر ولن نسمح بهدم ما بيناه في سنوات
الحالمي: القانون فوق الجميع ويجب تطبيقه على الجميع دون استثناء

■■ البكري: من المعيب البسط على أكثر من "40" مرفقًا وموقعًا حكوميًا والكل يتفرج!

ردفان/ غازي العلوي:

عقد ظهر الجمعة بديوان العميد مختار النوبي - قائد محوري أبين وكرش القتالين، قائد اللواء الخامس دعم وإسناد بردفان محافظة لحج - لقاء موسع كرس للوقوف أمام تداعيات عمليات البسط والتعدي التي طالت مباني الدولة ومساحات بعض المرافق الحكومية في مدينة الحبيلين، كبرى رباعيات ردفان.

وشارك في اللقاء عدد كبير من القيادات الأمنية والعسكرية والشخصيات السياسية والاجتماعية يتقدمهم رئيس الهيئة التنفيذية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة لحج وضاح الحالمي، وقائد اللواء السابع دعم وإسناد العميد أحمد محمود البكري، وقائد اللواء (14) صاعقة العميد عثمان معوضة، ومدير عام الحبيلين الشيخ فضل القطيبي، ورئيس انتقالي الحبيلين محمود عبدالكريم، ومدير أمن الحبيلين العقيد عبدالحكيم محمود صايل، ورئيس انتقالي حبيل جبر فيصل جبران، وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية والشخصيات القبلية بردفان.

واستهل اللقاء بكلمة للعميد النوبي رحب فيها بجميع الحاضرين، متطرقا إلى تداعيات الصمت عن عمليات البسط والتعدي على أملاك الدولة في مدينة الحبيلين والمخاطر المترتبة على تلك الأعمال الخارجة عن القانون.

وأكد النوبي بأن على الجميع استشعار المسؤولية والوقوف صفًا واحدًا ضد أي أعمال بسط للمباني أو المساحات الخاصة بأملاك الدولة من قبل أي شخص مهما يكن موقعه أو انتماؤه السياسي أو القبلي، داعيا إلى ضرورة تغليب المصلحة العامة على أي مصالح أخرى.

وشدد النوبي على أهمية الحفاظ على ردفان ونسيجها الاجتماعي، مؤكدا بأن الأمن والاستقرار في ردفان يهم الجميع ولن يتم السماح بزعزعته، مضيفا بالقول: "الأمن في ردفان خط أحمر وسنحافظ على ما بيناه ولن نسمح بهدمه مهما يكن"، مؤكدا استعداده دعم أي إجراءات أو اتفاق يتم التوافق عليه من قبل الجميع لإنهاء مظاهر الفوضى والعشوائية وأعمال التعدي والبسط على ممتلكات الدولة كافة.

وتحدث رئيس انتقالي لحج وضاح الحالمي بكلمة أشاد فيها بالجهود التي وصفها بـ"الجبارة" والتي يقوم بها العميد مختار النوبي في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار في عموم رباعيات ردفان وتكفله بتقديم ما يمكن تقديمه من الدعم اللازم للأجهزة الأمنية ومعالجته للكثير من القضايا المجتمعية.

وأكد الحالمي بأن مصلحة ردفان تهم الجميع، ومسؤولية الحفاظ على أملاك الدولة مسؤولية الجميع وفي مقدمة ذلك السلطة المحلية، مشددا على ضرورة محاسبة كل من يثبت تورطه بأي أعمال بناء أو توثيق لأملاك الدولة وأن القانون فوق الجميع وسيطبق على الجميع بدون استثناء.

وتطرق الحالمي إلى موقف قيادة انتقالي لحج الرافض لأي أعمال تعد على أملاك الدولة ووقوفه الداعم والمساند لقيادة السلطة المحلية في الحبيلين في الكثير من الأعمال التي تهم المديرية وتنميتها وأمنها واستقرارها.

من جانبه أكد قائد اللواء السابع دعم وإسناد العميد أحمد محمود البكري على ضرورة إحالة كل أعمال البسط والتعدي على أملاك الدولة إلى القضاء ليقول كلمته، لافتا إلى أنه من المعيب أن يتم البسط على مباني وأملاك الدولة اليوم وردفان تمتلك الجيش والقوة والقانون، مبينا بأن أكثر من "40" مرفقًا وموقعًا حكوميًا تم اقتحامها والبسط عليها أمام مسمع ومرأى الجميع.

وقدم البكري للحاضرين بعض المقترحات لاستعادة كافة المباني والمساحات التي تم البسط عليها بقوة السلاح، مؤكدا استعداده للوقوف وبكل ما أوتي من قوة لمساندة أي إجراءات لاستعادة أملاك الدولة وإعادة الاعتبار لردفان التاريخ وردفان المدينة التي حرمت من سابق وعانت الويلات وقد آن الأوان لإنصافها من قبل أبنائها.

وجرى خلال اللقاء الاستماع إلى آراء وملاحظات عدد من القيادات والشخصيات والتي أكدت جميعها على عدم التهاون مع أي أعمال بسط أو اعتداء على مباني وأملاك الدولة وضرورة اتخاذ الإجراءات الحاسمة والرادعة بحق المقتحمين والباسطين وعدم التهاون معهم.

وخلص اللقاء إلى الاتفاق على تكليف قيادتي السلطة المحلية والمجلس الانتقالي بالاستعانة بفريق قانوني لجمع وحصر مباني وأملاك الدولة المقتحمة والمعتدى عليها كافة وإحالة القضية للقضاء للفصل فيها بصورة مستعجلة وإيقاف أي أعمال بناء أو توسع في حرمات المباني الحكومية.

الحوار بين التحالف العربي وإيران

فضل محسن الطيري

بطبيعة الحال الدعم الإيراني إلى الحوثيين بمختلف الأسلحة والصواريخ والطيران المسير وكذا الدولارات التي يحصل عليها الحوثيون من إيران والتدريب والتأهيل كل هذا الدعم إيراني... إذن على التحالف بقيادة السعودية أن تحاور إيران بدلاً من الحوثيين في حل الأزمة اليمنية بين أطراف الصراع في اليمن.

الحرب العبثية دخلت عامها التاسع رغم الحوارات واللقاءات مع الحوثيين لم نلمس أي مخارج سياسية إطلاقاً وبالتالي لم تحل الأزمة اليمنية سياسياً أو عسكرياً. يقع على التحالف وأيضاً المجتمع الدولي بذل جهود سياسية ودبلوماسية مع إيران، وباعتقادي الشخصي أن حل الأزمة بيد إيران أما الحوثيين فهم عبارة عن ريموت إيراني، وعلى التحالف أن يعي تماماً بأن تقديم أي تنازلات أو غيرها إلى جماعة الحوثيين فإنها غير مجدية وبالتالي لم تكن أي معالجات للأزمة.

إذن العودة إلى إيران هي مفتاح الأزمة وهي صاحبة القرار في حل الأزمة والحوثيون ينفذون أي قرارات أو توجيهات إيرانية وهناك أيضاً أبعاد للأزمة اليمنية تتمثل في مطامع إيران في مضيق باب المندب والبحر الأحمر وفي نفس الوقت هناك أيضاً مطامع بعض الدول الكبرى في البحر الأحمر منها أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وأيضاً روسيا، هذه المطامع لهذه الدول للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والعسكرية التي يحتلها البحر الأحمر شريان المواصلات الدولية يربط آسيا وأوروبا والمحيط الهادي وقناة السويس ومن سيطر على البحر الأحمر سيطر على العالم وقت الحرب ووقت السلم معاً، وهذه المطامع غير مشروعة في القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وخلاصة القول: إن مطامع الدول الكبرى قد تؤدي إلى حرب إقليمية ومفتاح هذه الحرب البحر الأحمر وغزة وستكون إيران وحلفاؤها وأمريكا وحلفاؤها سبب الحرب الإقليمية للوصول إلى ما تم الإشارة إليه سلفاً حول مطامع لهذه الدول وما خفي كان أعظم.